

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.egمتاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

دراسة إجتماعية للتنمية الريفية المستدامة في قرية مصرية (دراسة ميدانية بقرية ميت على بمحافظة الدقهلية)

مى محمد السيد الإمام*

كلية الزراعة - جامعة المنصورة

ملخص

استهدفت الدراسة عدة أهداف هي: تقديم مقياس مقترح للتنمية الريفية المستدامة ، تقدير نسبة إسهام كل مكون من مكونات المقياس المقترح للتنمية الريفية المستدامة ، وتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة (اسمية ورتبية) وبين التنمية المستدامة. وقد أجريت الدراسة في قرية "ميت على" مركز المنصورة على عينة حجمها 350 فرد من أرباب الأسر وإعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على اختبار مربع كاي والانحدار المتعدد والدرجة الثانية ومعاملى الصدق والثبات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن المقياس المقترح لقياس التنمية المستدامة يتكون من خمسة مكونات هي المكون الاجتماعى والاقتصادى والصحي والمنظوى والبيئى. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس 0.88 ومعامل الصدق الذاتى 0.94 وأن هذه المكونات الخمسة هي المؤثرة في التنمية الريفية المستدامة وهي على الترتيب المكون الاقتصادى ثم الاجتماعى ثم الصحى ثم المنظوى ثم البيئى. كذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الإسمية الآتية: (النوع ، الحالة الزوجية ، المهنة) وبين التنمية الريفية المستدامة. ، وأن هناك متغيرات مستقلة رتبية تقدر نحو 0.37 من التباين في التنمية الريفية المستدامة وهذه المتغيرات هي (الحالة التعليمية ، متوسط الدخل الشهري ، حيازة مشروعات مولدة للدخل ، مستوى المعلومات الأسرية والبيئية ، المشاركة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ، مستوى المشاركة في المنظمات الأهلية ، والاتجاه نحو التغيير).

الكلمات الدالة: التنمية الريفية، التنمية المستدامة، التنمية المتكاملة، قياس التنمية المستدامة



المقدمة

عانى المجتمع الريفي خلال حقبة ليست بالقصيرة من الكثير من المشكلات التي طالت كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية والبيئية وغيرها من المجالات وهو الأمر الذي تسبب في إصابة هذا المجتمع بحالة من التخلف المزمع في المجالات سابقة الذكر ، والذي نتج عنه تدهور مستوى حياة ومعيشة السكان الريفيين.

وحتى يمكن تجاوز تلك المشكلات تم طرح فكرة التنمية الشاملة وكذلك التنمية المتكاملة وأيضا التنمية المتواصلة أو التنمية المستدامة.

وقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة أو المتواصلة أو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية "ريودى جانيرو" بالبرازيل عام 1992 ، والتنمية المستدامة تعنى العملية التي تهدف إلى تحقيق علاقة متوازنة بين الإنسان والمصادر البيئية الطبيعية بشكل يكفل لهذه العلاقة أن تتعامل مع المتغيرات والتحديات وتدرم ، وتعتبر في حد ذاتها عملية تتضمن كل نشاطات التطوير الاجتماعى والاقتصادى والتكنولوجى والمؤسسى التي تهدف إلى خدمة الأجيال الحالية بدون إقصاء حقوق الأجيال القادمة. (الأوبرى ، 2003 ، ص3)

ويضيف Glover (1992, P21) أن التنمية المستدامة كعملية معترف بها كشرط مسبق لضمان الاقتصاد طويل الأمد مع حماية البيئة.

وقد صاغ كلا من الهيتى والمهندي (2008 ، ص13) مفهوم أحدث للتنمية المستدامة بأنها التنمية التي تتسم بالاستقرار وتمتلك عوامل التواصل ، وهي ليست واحدة من الأنماط التنموية التي درج مفكرو التنمية إبرازها مثل التنمية الاقتصادية أو التنمية الاجتماعية أو الثقافية أو البيئية أو المؤسسية بل تشمل وتأخذ بعين الاعتبار البعد الزمنى وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الطبيعية. وقد حدد السروجى (2009 ، ص212) بعض مكونات التنمية المستدامة فهي أساليب علمية مخططة لتحقيق التوازن البيئى بين أنشطة الإنسان البيئية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال إستراتيجية واضحة وحسن إدارة وتنظيم إستخدام الإنسان لموارد البيئة المتاحة. والتي يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضراً ومستقبلاً ، وعلى ذلك فإنه يمكن القول أن التنمية المستدامة تعد أحد العمليات المطروحة في الوقت الراهن للنهوض بالمجتمع الريفي وتجاوز مشكلاته.

مشكلة الدراسة:

بعد التأكد في أدبيات علم الاجتماع على أن المجتمع الريفي يعاني من العديد من المشكلات المتباينة ، تلك التي تنعكس على أحوال السكان الريفيين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها. وقد طرحت كثير من الكتابات وركزت على أن التنمية الريفية المستدامة هي السبيل في الوقت

الحالي لتجاوز هذه المشكلات وتحسين أحوال سكان المجتمع الريفي ، ورغم إختلاف المفاهيم الواردة للتنمية المستدامة إلا أنها لم تغفل أن لها مكونات سواء كانت إقتصادية أم إجتماعية أم بيئية... وغيرها ، وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن هناك عدد من الأسئلة توضح المشكلة البحثية وهي: ما هي أهم المكونات التي يمكن من خلا لها صياغة مفهوم التنمية الريفية المستدامة؟ ، كيف يمكن قياس هذه المكونات؟ ، ومن ثم قياس التنمية المستدامة؟ ، وهل هناك عوامل محددة لتلك المكونات وللتنمية الريفية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تقديم مقياس مقترح لقياس التنمية الريفية المستدامة.
- 2- تقدير نسبة إسهام كل مكون من مكونات المقياس المقترح للتنمية الريفية المستدامة.
- 3- قياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة (اسمية ورتبية) وبين التنمية الريفية المستدامة.

الإطار النظرى والاستعراض المرجعي:

يفيد هذا الجزء من الدراسة في كيفية خدمة الموضوع محل الدراسة كما أن الاستعراض المرجعي يكشف كثير من مكونات التنمية الريفية المستدامة والمتغيرات المؤثرة فيها.

وترتكز التنمية المستدامة على مجموعة من المحاور هي: الاحتياجات الانسانية الراهنة دون الإضرار بإحتياجات الأجيال المستقبلية ، إعتدال التنمية على بيئة صحية ، قبول التنمية إجتماعيا ، والكفاءة الاقتصادية. (طعيمة ، 2003 ، صص4-5)

وقد حدد أبو النصر (2003 ، صص4-5) أن التنمية المستدامة تركز على عدة أبعاد أهمها البعد البيئى ، البعد الاجتماعى ، البعد الاقتصادى ، والبعد البشرى.

ويذكر كلا من (الهيتى والمهندي ، 2008 ، ص15) عدد من السمات الرئيسية للتنمية المستدامة هي:

-أن التنمية المستدامة تعد أشد تدخلا وتعقيدا فيما يتصل بالجوانب الطبيعية والاجتماعية.

-للتنمية المستدامة تتوجه لتلبية مطالب أكثر شرائح المجتمع فقرا.

-ترتكز التنمية المستدامة على أساس نوعي يتعلق بتطور الجوانب الروحية والثقافية وحفظ حضارة المجتمعات.

-أن هناك تداخلا بين الأبعاد الكمية والنوعية للتنمية المستدامة بحيث لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتها حيث يحتاج الأمر لمجهود أكبر.

صحة أسرتها وفي التنشئة الاجتماعية لأبنائها ، وفي تنمية المهارات الإنتاجية والأنشطة الإنتاجية ، وفي حل مشكلات مجتمعها المحلي وفي تنمية دخل وموارد الأسرة.

وفيما يتعلق بالجانب البيئي دراسة هدى الديب (2007) عن مشكلات البيئة الزراعية في محافظة الشرقية. حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة الحفاظ على المياه والتربة وأن أهم مشكلات البيئة الزراعية هو إلغاء الدورة الزراعية.

وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي دراسة (Zhou et-al 2008) عن التنمية المستدامة للطاقة العائلية الريفية في شمال الصين ، حيث استهدفت عرض تطوير إستهلاك الطاقة العائلية الريفية في شمال الصين ، وتوصلت الدراسة إلى أن تركيب إستهلاك الطاقة العائلية تحسن جزئياً.

وعن الجانب المؤسسي كانت دراسة عواد (2013) عن دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الزراعية المستدامة في قطاع غزة ، حيث استهدفت هذه الدراسة تحديد درجة رضا المزارعين عن نشاط المنظمات المدروسة في كل مجال من مجالات التنمية الزراعية المستدامة ، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين غير راضيين عن نشاط المنظمات المدروسة في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

وهناك دراسة شلبي (2015) عن دور النوع الاجتماعي في التنمية المستدامة بريف محافظة الشرقية. وقد قصت الدراسة عدة أهداف من أهمها التعرف على مستوى دليل الممارسة المستدامة في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية وتوصلت إلى أن هناك فروقا دالة في كل دليل من الدلائل السابقة.

من الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث يمكن القول أن التنمية الريفية المستدامة مفهوم كبير متكون من عدة مكونات أهمها المكون الاجتماعي ، المكون الاقتصادي ، المكون الصحي ، المكون المؤسسي ، والمكون البيئي. وأن هناك مجموعة من المتغيرات يمكن أن تؤثر في كل مكون من هذه المكونات بعض هذه المتغيرات شخصية والأخرى إقتصادية وإتصالية وإجتماعية ونفسية.

فروض الدراسة البحثية:

الفرض البحثي الأول: "تسهم مكونات التنمية الريفية المستدامة الخمسة (الاجتماعي ، الاقتصادي ، الصحي ، المؤسسي ، والبيئي) مجتمعة إسهاماً معنوياً في التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث.

الفرض البحثي الثاني: "توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الإسمية الآتية كل على حده (النوع ، الحالة الزوجية ، المهنة) وبين كل مكون من مكونات التنمية الريفية المستدامة الخمسة (الاجتماعي ، الاقتصادي ، الصحي ، المؤسسي ، والبيئي) وكذلك بالنسبة للتنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث.

الفرض البحثي الثالث: "توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الرتيبة الآتية (الشخصية،الاقتصادية،الاتصالية، الاجتماعية،والنفسية) مجتمعة وبين كل مكون من مكونات التنمية الريفية المستدامة وكذلك التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث.

الفرض البحثي الرابع: "تسهم المتغيرات ذات التأثير المباشر في التنمية الريفية المستدامة وهي: الحالة التعليمية ، متوسط الدخل الشهري ، حيازة المشروعات المولدة للدخل ، مستوى المعلومات الأسرية والبيئية ، الاتصال الشخصي بوكلاء التغيير ، المشاركة الاجتماعية الرسمية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، مستوى المشاركة في المنظمات الأهلية ، والاتجاه نحو التغيير مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث.

وعند إختبار هذه الفروض تم صياغة أربعة فروض إحصائية تنفي العلاقة في الفروض الأربعة السابقة.

الطريقة البحثية

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية حيث أنها تقدم مقياس مقترح للتنمية الريفية المستدامة لتقدير نسبة إسهام كل مكون من المكونات الخمسة في التنمية الريفية المستدامة وعلاقة المتغيرات المستقلة بالتنمية الريفية المستدامة. وقد اعتمدت هذه الدراسة في إجرائها على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، حيث تم إختيار قرية "ميت على" بمركز المنصورة ، محافظة القهيلية كمجال جغرافي للبحث وهي قرية كبيرة الحجم نسبياً وبها عدد من المؤسسات الخدمية والمشروعات التي تخدم القرية مثل الصرف الصحي ، ودور للضخات ، والمشروعات الصغيرة المولدة للدخل ، ويبلغ عدد سكانها نحو 15.000 ألف نسمة وعدد الأسر بها حوالي 3000 أسرة ، وعلى ذلك تم

ومن خصائص التنمية المستدامة يذكر السيد (2011 ، ص56) ما يلي: البعد الزمني فالتنمية المستدامة تنمية طويلة الأمد يتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية.

أنها تراعى حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية والحفاظ عليها. أنها تلبي الاحتياجات الأساسية لسكان المجتمع بوجه عام والفقراء بشكل خاص.

أنها تراعى الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية كالماء والتربة والمياه ومصادر الطاقة.

أنها تنمية متكاملة تهتم بالجانب البشري في المقام الأول فهي تحافظ على القيم الاجتماعية والاستقرار النفسي وحق الفرد والمجتمع في الحرية والديموقراطية والمساواة والعدل.

أنها تحافظ على تعدد العناصر والمركبات المكونة للمنظومات الأيكولوجية (التنوع الوراثي للكائنات الحية بأنواعها).

أنها تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات استخدام الموارد فهي تنمية متكاملة أيضاً.

ويؤكد مركز الإنتاج الإعلامي (2006 ، ص ص40-48) أن هناك مجموعة من المتطلبات العامة لتحقيق التنمية المستدامة هي: الاقتصاد في إستهلاك الثروات والموارد الطبيعية ، العناية بالتنمية البشرية في المجتمع ، التنمية الاقتصادية الرشيدة ، سد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الإستهلاك ، الحفاظ على البيئة وحمايتها ، الشراكة في العلاقات الخارجية والداخلية ، والنهوض بالمجتمع.

ويشير حسن (2007 ، ص 18) إلى أن هناك عدة عناصر للتنمية المتواصلة هي:

رصد الموارد الطبيعية المتاحة بما يتضمنه من : رصيد كمية المياه م³ ، المساحات المتاحة من الأراضي للاستزراع بالفدان ، المساحات المتاحة من الأراضي للمباني بالهكتار ، عدد أشجار الغابات ، عدد أشجار الفاكهة ، عدد آبار البترول السائل والغاز الطبيعي ، المساحات الخضراء ، الطيور والحيوانات النادرة ، عناصر التنوع البيولوجي الأخرى. الرصيد المضاف من عناصر التنوع البيولوجي. رصيد آخر السنة المالية من عناصر التنوع البيولوجي.

ومن أهداف التنمية المستدامة يذكر السروجي (2009 ، ص215) ما يلي: المحافظة على التوازن بين الموارد المتاحة والاحتياجات الأساسية للبشر جميعاً على المدى البعيد.

وضع خطط لتنمية الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة في إطار زمني يحقق العدالة بين الأجيال.

تحقيق المشاركة الشعبية الواسعة.

ترشيد إستغلال كافة الموارد ووضع أولويات للإستخدامات المختلفة.

ويمكن إستعراض أهم النظريات التي يمكن الاعتماد عليها في التوجيه البحثي أو تفسير نتائج الدراسة في الجزء الآتي.

يرى "موركاي" أن سلوك الفرد يتعين فهمه في السياق الاجتماعي الأكبر وليس في السياق الفردي فحسب. (الجوهري ، 2002 ، ص614)

وجاءت نظرية السلوك المخطط لتعبر عن مقاييس السيطرة السلوكية ومعتقدات السيطرة ، وتعتبر النظرية عن أي قرار يتخذ للتفكير في عمل جديد يكون مخطط بدلا من كونه رد فعل ، فالسلوك الإنساني يوجه من خلال ثلاثة أنواع من الاعتبارات هي المعتقدات السلوكية ، والمعارية ، والسيطرة ، ولذلك فإن نظرية السلوك المخطط قادرة على تفسير نحو 20% من التباين في المقاييس المستقبلية للسلوك الفعلي. (Armitage&Conner,2001,P489)

وفي مجال البيئة تم إبراز الوعي البيئي والاهتمام بها خارج نطاق علم الاجتماع فقد مست النزعة البيئية علم الاجتماع مساهم ملحوظا في مجال التغيير الاقتصادي وما يرتبط به من تغيير إجتماعي. (الجوهري ، 2002 ، صص68-69)

ويرى "بارسونز" أن النسق الاجتماعي لكي يحافظ على بقائه وإستمراره عليه أن يحقق أربعة مستلزمات وهي: العلاقة القائمة بين النسق وسائر الأنساق الأخرى ويحققها مطلبى التكيف وتحقيق الأهداف ، بينما يعالج المطالبين الأخرين التكامل والكمون وهما المسؤولان عن طبيعة البناء الداخلي للنسق. (شرف الدين ، 1983 ، ص68)

وهناك العديد من الدراسات السابقة تتعلق بموضوع الدراسة الراهنة من أهمها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي:

وفيما يتعلق بدور المرأة الريفية في التنمية المستدامة دراسة ملوخية (1994) عن دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة والتي استهدفت التعرف على أهم الممارسات والأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية في المحاور المختلفة للتنمية المستدامة وكانت أهم نتائجها أن المرأة تقوم بأدوار في المحافظة على

، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (24-6).

وبذلك يكون المدى العام للمكون (24-96)

د-المكون المنظمي: يتكون من أربعة مكونات فرعية هي:

-التردد على المنظمات الخدمية الحكومية: وتم قياسه من خلال أربعة أسئلة تدور حول ميعاد أداء الخدمة، كفاية أعداد المترددين، وهل هناك أدوار للمترددين، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-الاستفادة من المنظمات الخدمية الحكومية: وتم قياسه من خلال أربعة أسئلة تدور حول مدى استفادة أفراد العينة من الخدمات المقدمة من قبل المنظمات الخدمية داخل المجتمع المحلي، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-صيانة المنظمات الخدمية الحكومية: وتم قياسه من خلال أربعة أسئلة تدور حول الأدوات التي تستخدمها المنظمة للحفاظ على أدائها بنفس الكيفية المعتادة من قبل سكان القرية، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-فعالية المنظمات الخدمية الحكومية: وتم قياسه من خلال ستة أسئلة تدور حول تحقيق المنظمة لأهدافها، وعلاقتها بالمنظمات الأخرى، مدى إستغلال إمكانياتها المتاحة لخدمة السكان المترددين عليها، رضاء المواطنين عن أداء المنظمة ككل، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

وبذلك يكون المدى العام للمكون (18-72)

هـ-المكون البيئي: يتكون من أربعة مكونات فرعية هي:

-البيئة المنزلية: وتم قياسها من خلال ستة أسئلة تدور حول الأعمال المنزلية وترتيبها وتنظيف المنزل والتخلص من الفاقد من الأغذية، وأعطيت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

-البيئة المزرعية: وتم قياسها من خلال ستة أسئلة تدور حول الأعمال المزرعية والحيوانات وغير ذلك، وأعطيت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

-البيئة الطبيعية: وتم قياسها من خلال ستة أسئلة تدور حول الماء والهواء والتربة، وأعطيت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

-البيئة الاجتماعية: وتم قياسها من خلال 12 سؤال وتدور حول القيم والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والأنظمة والمنظمات الاجتماعية التي يتعامل معها سكان القرية، وقد أعطيت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (12-48).

وبذلك يكون المدى العام للمكون (30-120)

وقد تم جمع المكونات الخمس السابق ذكرها بعد معايرتها باستخدام الدرجة الثنائية وقيل التحليل المتعلق بتقنين المقياس، كما تم تصنيف الدرجات الثنائية إلى ثلاثة مستويات وهي منخفضة، متوسطة، عالية لتعبر عن المتغير التابع الرئيسي في الدراسة وهو التنمية الريفية المستدامة.

قياس المتغيرات المستقلة المدروسة:

أ-المتغيرات الشخصية:

-عمر المبحوث وهو متغير كمي مطلق يعبر عن عدد السنوات التي عاشها المبحوث من ولادته حتى جمع البيانات

-نوع المبحوث: تم قياس هذا المتغير بإعتباره متغير إسمي مكون من فئتين ذكر (1)، أنثى (2).

-الحالة الزوجية: وهو متغير إسمي تم قياسه من خلال عدة فئات هي: أعزب (1)، متزوج (2)، أرمل (3)، مطلق (4).

-الحالة التعليمية: وهو متغير رتبى تم قياسه من خلال عدة فئات هي: أمي (1)، يقرأ ويكتب (2)، تعليم أساسي (3)، مؤهل متوسط (4)، مؤهل عالي (5)، مؤهل فوق العالي (6).

-مهنة المبحوث: وهو النشاط الذي يعمل به المبحوث وهو متغير إسمي تم قياسه من خلال عدة فئات هي: مزارع (1)، موظف (2)، عمل حر (3)، ربة منزل (4)، مهندس أو طبيب (5).

ب-المتغيرات الاقتصادية:

-متوسط الدخل الشهري للأسرة وكفايته: وتم قياسه من خلال ثلاثة متغيرات وهي الدخل النقدي وهو متغير كمي تم تقديره بقيمته النقدية، ثم قسم إلى فئات دخل منخفض (1)، دخل متوسط (2)، دخل عالي (3)، وكفاية الدخل وهو متغير رتبى وكانت الاستجابة له كالاتي: لا يكفي (1)، يكفي إلى

الاستقرار على عينة حجمها 350 من أرباب الأسر. (العزبي، 2017، ص30)

وقد أستخدم في جمع بيانات هذه الدراسة إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية وتم جمع البيانات في شهرى يوليو وأغسطس 2019.

متغيرات الدراسة وكيفية قياسها:

قياس المتغير التابع: التنمية الريفية المستدامة ويتكون هذا المتغير من خمسة مكونات أساسية هي:

أ-المكون الاجتماعي: يتكون من أربعة مكونات فرعية هي:

مكون التعليم: حيث تم قياسه بأربعة أسئلة تدور حول مدى قيام رب الأسرة بتشجيع الأبناء على مشاهدة البرامج التعليمية فى التلفزيون والاهتمام بالتعليم والذهاب للمكتبات العامة والأنشطة المدرسية وكانت الاستجابات كما يلي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

مكون التنشئة الاجتماعية: وتم قياسه من خلال أربعة أسئلة تدور حول تغذية الطفل وطريقة المعاملة والعقاب وغيره وقد أعطيت الإجابات الأوزان التالية: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-إدارة الوقت: وتم قياسه من خلال أربعة أسئلة تدور حول كيفية تنظيم أوقات العمل وأوقات الراحة وتوزيع الأعمال على هذا الوقت وعدم إضاعة الوقت وقد أعطيت الاستجابات الأوزان الآتية: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-التغذية الأسرية: وتم قياسه من خلال ستة أسئلة تدور حول كيفية إعداد الطعام، وطرق الحصول على مكونات الأغذية، وطرق حفظ الطعام، وكيفية العناية بصحة الأسرة. وقد أعطيت الاستجابات الأوزان الآتية: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

وبذلك يكون المدى العام للمكون (16-64)

ب-المكون الاقتصادي: يتكون من أربعة مكونات فرعية هي:

-الدخل النقدي: وتم قياسه من خلال ستة أسئلة تتعلق بالدخل النقدي والدخول الإضافية التي تستخدم لتلبية حاجات الأسرة وكانت رموز الاستجابات كما يلي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

-المستوى السكني: وتم قياسه من خلال ستة أسئلة تدور حول إستغلال المسكن بجودة، إستخدام الكهرباء، إستخدام المياه، نظافة المسكن، الإعتناء بالمسكن وأعطيت الاستجابات الرموز الآتية: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

-إستخدام الطاقة الكهربائية: وتم قياسه من خلال ستة أسئلة تدور حول إستخدام اللببات الموفرة، ترشيد إستهلاك الطاقة، إغلاق مصادر الإنارة بالشوارع، صيانة الأجهزة الكهربائية، عدم تشغيل الأجهزة الكهربائية إلا وقت الحاجة، عدم إنارة كل لمبات المنزل، وكانت الاستجابات ورموزها كما يلي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

-طرق إستخدام الصرف الصحي: وتم قياسه من خلال أربعة أسئلة تدور حول طريقة الصرف الصحي، وهل هناك بيارات بجوار المنزل، هل هناك شبكة صرف صحي، أم الاعتماد على وسائل أخرى وأعطيت الاستجابات الأوزان التالية: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

وبذلك يكون المدى العام للمكون (22-88)

ج-المكون الصحي: يتكون من خمسة مكونات فرعية هي:

-الصحة الأسرية: وهو يتكون من أربعة أسئلة تدور حول كيفية التخلص من الأوبئة، وكيفية إتخاذ هذه الإجراءات، والإجراءات الأكثر إتباعا، والتكاليف المترتبة على ذلك، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-الوقاية من الأمراض: وهو يتكون من أربعة أسئلة تدور حول حرص الإنسان على الوقاية من الإصابة بالأمراض مثل البلهارسيا، الإنفلونزا، نزلات البرد وغيرها، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-علاج الأمراض: ويتكون من أربعة أسئلة تدور حول معرفة الإنسان بأساليب علاج الأمراض الأكثر إنتشارا ومواجهتها، وكانت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (4-16).

-الوقاية من إستخدام المبيدات: ويتكون من ستة أسئلة تقيس مدى قراءة بيانات عبوة المبيدات قبل إستخدامها، إستخدام المبيدات الكيماوية بالبيد خوفا من أضرارها، مراعاة عدم تلوث التربة بالمبيدات، وأعطيت الاستجابات والأوزان كالاتي: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1) المدى (6-24).

-توافر منظمات صحية مجهزة: وتم قياسه من خلال ستة أسئلة تعبر عن توافر منظمة صحية بالقرية أو بالقرب منها، وهل هي مجهزة بأدوات صحية وأساليب وقائية وعلاجية، وحرص المنظمة على أداء واجبها بكفاءة

داخل القرية ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: يشارك بدرجة كبيرة(4) ، بدرجة متوسطة (3) ، بدرجة قليلة(2) ، لا يشارك (1).
المكانة الاجتماعية: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث أربعة أسئلة تدور حول جودة قيامه بالأدوار الاجتماعية بالقرية، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: مكانة عالية (4) ، مكانة متوسطة (3) ، مكانة منخفضة(2) ، لا يوجد(1).

الدور الاجتماعى: وتم قياسه بسؤال المبحوث أربعة أسئلة تدور حول عدد الأدوار التى يقوم بها المبحوث فى المجالات المختلفة بالمجتمع ، وهو متغير كمي مطلق تم تحويله إلى متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: منخفض (دور واحد)(1) ، (2-4) أدوار متوسطة (2) ، 5 أدوار فأكثر على (3).
المشاركة فى المنظمات الأهلية: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث أربعة أسئلة تدور حول مستوى مشاركة المبحوث فى أنشطة وأعمال المنظمات الأهلية بالقرية ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: مشاركة عالية(4) ، مشاركة متوسطة (3) ، مشاركة منخفضة(2) ، لا يوجد (1).
هـ-المتغيرات النفسية: وتتضمن خمسة متغيرات هي:

الاتجاه نحو التغيير: وتم قياسه بسؤال المبحوث ثمانية أسئلة تدور حول الأوضاع الواجب تغييرها فى المجتمع ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: موافق (3) ، سيان (2) ، غير موافق (1).

دافعية العمل والإنجاز: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عشرة أسئلة تدور حول جودة العمل والتخطيط للمستقبل وغيرها من الأبعاد ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: عالية(4) ، متوسطة (3) ، منخفضة(2) ، لا (1).
تأكيد الذات: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث أربعة أسئلة تدور حول تأكيد ذاته أثناء العمل ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: على(4) ، متوسط (3) ، منخفض(2) ، لا (1).

الانطباع الجيد: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث أربعة أسئلة تدور حول انطباع الآخرين عنه فى المجتمع ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: انطباع ممتاز(4) ، انطباع متوسط (3) ، انطباع ضعيف (2) ، لا يعرف(1).

الإحساس بالمسئولية: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث أربعة أسئلة تدور حول مستوى إحساس المبحوث بالمسئولية أثناء قيامه بالعمل بالمجتمع المحلى ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: إحساس على(4) ، إحساس متوسط (3) ، إحساس منخفض(2) ، لا (1).

أدوات التحليل الإحصائى:

تم الاعتماد فى تحليل البيانات على الدرجة T-Score ومعامل الارتباط البسيط ، ومعامل الانحدار المتعدد العام والتدرجى الصاعد ، وإختبار مربع (كاي) ، ومعاملى الصدق والثبات.

النتائج والمناقشات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة استعراض لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة من تحليل بيانات الدراسة الميدانية ، وتتضمن تلك النتائج ما يلى:

- 1- نتائج تتعلق بتقنين المقياس المقترح للتنمية المستدامة.
- 2- نتائج تتعلق بنسبة إسهام كل مكون من مكونات المقياس المقترح فى التنمية الريفية المستدامة.
- 3- نتائج تتعلق بالعلاقة بين المتغيرات المستقلة السابق توضيحها وبين التنمية المستدامة.

وفيما يلى بيان ذلك:

أولاً: النتائج المتعلقة بتقنين المقياس المقترح للتنمية المستدامة:

لقياس التنمية المستدامة تم طرح مقياس يتكون من خمسة مكونات رئيسية هي: المكون الاجتماعى ، المكون الاقتصادى ، المكون الصحى ، المكون المنظمى ، والمكون البيئى ، وهذه المكونات الخمسة تم قياسها من خلال مكونات فرعية ، ويمكن توضيح ذلك فى الآتى:

أ.المكون الاجتماعى: ويتضمن هذا المكون أربعة مكونات فرعية هي:

مكون التعليم.

مكون التنشئة الاجتماعية.

مكون إدارة الوقت.

مكون التغذية الأسرية.

وقد تم إحتساب معاملى الثبات والصدق لهذا المكون حيث بلغت قيمة معامل الثبات (الف كرونباخ) 0.78 ، وقيمة معامل الصدق الذاتى 0.88 ، وعلى ذلك يمكن قبول هذا المكون بصورته المطروحة.

ب-المكون الاقتصادى: ويتكون هذا المكون من أربعة مكونات فرعية هي:

-الدخل النقدى للأسرة.

-مكون التنشئة الاجتماعية.

حد ما (2) ، يكفى (3) ، ودخل إضافى وهو متغير كمي مطلق بإستجابات دخل منخفض (1) ، دخل متوسط (2) ، دخل على (3).

مستوى السكن: وهو متغير مركب يتألف من عدة بنود بعضها إسمى ، والآخر كمي ، والباقي رتبى:

نوع المسكن: متغير إسمى بإستجابات كالاتى بيت ريفى (1) ، شقة (2) ، فيلا (3).

-الملكية: وهو متغير رتبى بإستجابات إيجار (1) ، شراكة (2) ، ملك (3).
-عدد الطوابق: وهو متغير كمي مطلق تم تحويله لمتغير رتبى طابق واحد (1) ، 2-3 طابق (2) ، أكثر من 3طابق (3).

-عدد الغرف: وهو متغير كمي مطلق تم تحويله لمتغير رتبى أقل من 3 غرف (1) ، 3-5 غرف(2) ، أكثر من 5 غرف(3).

-مصدر مياه المسكن: وهو متغير رتبى إستجابته لا يوجد مصدر (1) ، مياه جوفية (2) ، شبكة مياه(3).

نوع الصرف الصحى: وهو متغير إسمى إستجابته ترنشات (1) ، شبكة صرف صحى أهلية(2) ، شبكة صرف حكومية(3).

-حيازة الأرض الزراعية: وهو متغير كمي مطلق وكانت إستجابته ورموزها لا توجد حيازة (صفر) ، حيازة منخفضة (أقل من 3 فدان) (1) ، حيازة متوسطة (3-5 فدان) (2) ، حيازة كبيرة (أكثر من 5 فدان فأكثر) (3) ، وأستخدمت الملكية وكانت إستجاباتها كالاتى: لايمك (صفر) ، إيجار (1) ، شراكة (2) ، تملك (3).

حيازة الآلات الزراعية: تم قياسه كمتغير كمي مطلق بإستخدام الدرجات الثنائية (حاصل ضرب عدد الآلات × درجة الملكية ثم ضربها فى أسعار سوق الآلات الزراعية) وتم إستخدام الترميز كما يلى: لايمك (صفر) ، إيجار (1) ، شراكة (2) ، تملك (3) ، وتم تصنيف فئات المبحوثين الأربعة وهى لا توجد آلات حيازة منخفضة ، حيازة آلات متوسطة ، حيازة آلات كبيرة وذلك بعد حساب المدى وفئات المبحوثين.

حيازة الحيوانات المزرعية: وهو متغير كمي مطلق حيث أعطيت أوزان مختلفة بالنسبة لنوع الحيوان والأعداد وكانت الفئات كالاتى: لايمتلك (صفر) ، حيوان واحد (1) ، 2-3 حيوان (2) ، 4-5 حيوان (3) ، أكثر من 5 حيوانات (4).

حيازة مشروعات مولدة للدخل: وتم قياسه كمتغير كمي مطلق وفقاً لملكية المشروع كالاتى: لايمتلك (صفر) ، إيجار (1) ، شراكة (2) ، يملك (3).
ج-متغيرات إنصالية: وتتضمن خمسة متغيرات هي:

مستوى المعلومات الأسرية والبيئية: وتم قياسه بسؤال المبحوث ستة أسئلة تتعلق بمستوى المعرفة الأسرية عن قضايا المجتمع والبيئة ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: معرفة كبيرة (4) ، معرفة متوسطة (3) ، معرفة قليلة(2) ، لا يعرف (1).

التعرض لوسائل الاتصال المكتوبة: وتم قياسه بسؤال المبحوث أربعة أسئلة تتضمن الإطلاع على الصحف والمجلات والكتب والرسائل ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: بدرجة كبيرة (4) ، بدرجة متوسطة (3) ، بدرجة قليلة(2) ، لا يعرف (1).

التعرض لوسائل الاتصال المرئية: وتم قياسه بسؤال المبحوث أربعة أسئلة تتضمن درجة تعرضه لمشاهدة التلفاز والأفلام والفيديو والتعرض للإنترنت ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: بدرجة كبيرة (4) ، بدرجة متوسطة (3) ، بدرجة قليلة(2) ، لا يعرف (1).

التعرض لوسائل الاتصال المسموعة: وتم قياسه بسؤال المبحوث أربعة أسئلة تتعلق بدرجة تعرضه لسماع الراديو والتسجيلات الصوتية ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: بدرجة كبيرة (4) ، بدرجة متوسطة (3) ، بدرجة قليلة(2) ، لا يعرف (1).

الاتصال الشخصى : وتم قياسه بسؤال المبحوث ثمانية أسئلة تدور حول مستوى تعرض المبحوث للاتصال بوكلاء التغيير والمسؤولين بالقرية ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: بدرجة كبيرة (4) ، بدرجة متوسطة (3) ، بدرجة قليلة(2) ، لا يعرف (1).

د-المتغيرات الاجتماعية : وتتضمن ستة متغيرات هي:

المشاركة الاجتماعية الرسمية : وتم قياسه بسؤال المبحوث ثمانية أسئلة تتعلق بمدى مشاركته فى المشروعات التى تنفذها الجهات المختلفة حول المياه والصرف الصحى ، والمنظمات الصحية والتعليمية والشبابية وغيرها ، وهو متغير رتبى وكانت الاستجابات كالاتى: يشارك بدرجة كبيرة (4) ، يشارك بدرجة متوسطة (3) ، بدرجة قليلة(2) ، لا يشارك (1).

المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: وتم قياسه بسؤال المبحوث ستة أسئلة تتعلق بدرجة مشاركته فى الأنشطة والمناسبات الاجتماعية غير الرسمية

مكون إدارة الوقت.

مكون التغذية الأسرية.

وقد تم احتساب معامل الثبات والصدق لهذا المكون حيث بلغت قيمة معامل الثبات (ألف كرونباخ) 0.78 ، وقيمة معامل الصدق الذاتي 0.88 ، وعلى ذلك يمكن قبول هذا المكون بصورته المطروحة.

ج-المكون الصحي:

ويبعده خمسة مكونات فرعية هي:

-الصحة الأسرية.

-الوقاية من الأمراض.

-علاج الأمراض.

-الوقاية من إسخدام

المبيدات.

توافر منظمات صحية مجهزة

وبلغ معامل الثبات (ألف كرونباخ) بعد حسابه 0.79 ومعامل الصدق الذاتي 0.88.

د-المكون المنظمي:

وإشتمل على أربعة مكونات فرعية هي:

-التردد على المنظمات الخدمية الحكومية.

-درجة الاستفادة من المنظمات الخدمية الحكومية.

-درجة صيانة المنظمات الخدمية الحكومية.

-فعالية المنظمات الخدمية الحكومية.

وبلغ معامل الثبات بعد حسابه 0.84 ومعامل الصدق الذاتي 0.91.

هـ-المكون البيئي:

وإشتمل على أربعة مكونات فرعية هي:

-البيئة المنزلية.

-البيئة المزرعية.

-البيئة الطبيعية.

-البيئة الاجتماعية.

وقد بلغ معامل الثبات لهذا المكون 0.89 ومعامل الصدق الذاتي 0.94.

وقد تم أخذ هذه المكونات الخمسة في الاعتبار حيث تم احتساب الدرجة الثانية لكل مكون (T score) وجمعها في النهاية واحتساب معامل الثبات للمتغير الرئيسي للدراسة وهو التنمية المستدامة ، حيث بلغ معامل الثبات 0.88 ومعامل الصدق الذاتي 0.94 ، وقد أمكن تصنيفه لثلاث فئات هي (عالي ، متوسط ، منخفض) وذلك من أجل اختبار علاقة المتغيرات الإسمية بهذا المتغير الرئيسي (التنمية المستدامة).

ثانياً: نتائج تتعلق بنسبة إسهام كل مكون من مكونات المقياس المقترح في التنمية المستدامة:

لاختبار الفرض البحثي الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: "لانسهم مكونات التنمية الريفية المستدامة الخمسة (الاجتماعي ، الاقتصادي ، الصحي ، المؤسسي ، والبيئي) إسهاماً معنوياً في التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث.

وللتعرف على نسبة ترتيب المكونات الخمسة للتنمية المستدامة ونسبة إسهام كل مكون فيها تم الاعتماد على التحليل الانحداري المتعدد التدريجي المساعد بعلاقة المكونات الخمسة بالتنمية المستدامة ، والجدول الآتي يوضح نتائج تلك العلاقة.

جدول 1. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي المساعد لعلاقة المكونات الخمسة بالتنمية المستدامة

مكونات التنمية المستدامة	معامل الارتباط البسيط	مقدار معامل التحديد التراكمي	%التباين المفسر للتنمية المستدامة (التغيير في معامل التحديد)	الترتيب
المكون الاقتصادي	0.617	0.381	0.379	الأول
المكون الاجتماعي	0.608	0.603	0.221	الثاني
المكون الصحي	0.528	0.763	0.161	الثالث
المكون المؤسسي	0.548	0.887	0.125	الرابع
المكون البيئي	0.566	1.00	0.114	الخامس

معامل الارتباط المتعدد 1.00

معامل التحديد 1.00

المصدر: استمارة الاستبيان

أ-علاقة المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الإسمية بالتنمية الريفية المستدامة: في هذا الجزء سيتم استعراض العلاقة بين المتغيرات الإسمية الآتية: النوع ، الحالة الزوجية ، والمهنة وبين كل مكون من مكونات التنمية الريفية المستدامة الخمسة وكذلك التنمية الريفية المستدامة ككل.

ولاختبار الفرض البحثي الثاني الخاص بكل علاقة من العلاقات السابقة كل على حده تم صياغة الفرض الإحصائي التالي "لا توجد علاقة بين المتغيرات الإسمية الآتية كل على حده (النوع ، الحالة الزوجية ، والمهنة) وبين كل مكون من مكونات التنمية الريفية المستدامة الخمسة: الاجتماعي ، الاقتصادي ، الصحي ، المؤسسي ، والبيئي وكذلك بالنسبة للتنمية الريفية المستدامة ككل ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار مربع كاي "ك" لكل متغير على حده مع كل مكون من مكونات التنمية الريفية المستدامة وكذلك بين التنمية الريفية المستدامة ككل ، والجدول الآتي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

ويوضح من الجدول أن المكونات الخمسة تؤثر في التنمية المستدامة وهي على الترتيب المكون الاقتصادي (0.379) ، ثم المكون الاجتماعي (0.221) ، ثم المكون الصحي (0.161) ، ثم المكون المؤسسي (0.125) ، وأخيراً المكون البيئي (0.114) وهذه المكونات الخمسة كانت مسؤولة عن تفسير كامل التنمية المستدامة في المجتمع الريفي المدروس ، كما يتضح أيضاً من الجدول أن التحليل الانحداري لم يستبعد أي من المكونات الخمسة حيث لعبت كلها دوراً واضحاً في التنمية المستدامة وإن كانت بنسب متباينة وعلى ذلك يقبل الفرض البحثي الأول من حيث أن المكونات الخمسة للمقياس هي المسؤولة عن التنمية المستدامة في المقياس المقترح.

ثالثاً: نتائج تتعلق بعلاقة المتغيرات المستقلة بالتنمية المستدامة:

في هذا الجزء سيتم استعراض النتائج المتعلقة بعلاقة كل من المتغيرات الإسمية بالتنمية المستدامة ، والمتغيرات الأخرى ذات الطبيعة الكمية والرتبية في علاقتها بالتنمية المستدامة.

جدول 2. نتائج اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الإسمية وبين التنمية المستدامة بمكوناتها الخمسة

المتغيرات المستقلة	درجات الحرية	الاجتماعي	الاقتصادي	الصحي	المؤسسي	البيئي	التنمية المستدامة
النوع	2	**9.11	**9.56	2.22	5.11	**10.13	**11.33
الحالة الزوجية	6	**10.50	**11.32	**10.20	**11.34	**12.68	**13.66
المهنة	2	**12.40	**13.44	**10.50	**11.43	**12.71	**13.68

المصدر: استمارة الاستبيان

بالتنمية الريفية المستدامة. وعلى العكس من ذلك تم عدم قبول هذا الفرض فيما يتصل بالعلاقات غير المعنوية فيما يتصل بمكونات التنمية الريفية المستدامة ، وكذلك التنمية الريفية المستدامة.

ب-الإسهام النسبي لعلاقة المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الرتبية مجتمعاً وبين التنمية الريفية المستدامة:

لاختبار الفرض البحثي الثالث تم صياغة الفرض الإحصائي التالي "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الرتبية وبين كل مكون من مكونات التنمية الريفية المستدامة ، وكذلك التنمية الريفية المستدامة وقد

ويوضح من الجدول أن متغير النوع له علاقة معنوية بكل من المكون الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتنمية المستدامة ، في حين لا توجد علاقة معنوية وفقاً لقيمة مربع كاي بين هذا المتغير وكل من المكون الصحي والمؤسسي.

أما بالنسبة لمتغيري الحالة الزوجية والمهنة فقد ثبت أن قيمة مربع كاي كانت معنوية لعلاقة هذين المتغيرين والمكونات الخمسة وكذلك التنمية الريفية المستدامة.

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البحثي فيما يتصل بكافة المتغيرات التي ثبت لها علاقة بكل مكون من مكونات التنمية الريفية المستدامة وأيضا

مستوى المعلومات الأسرية والبيئية ، التعرض لوسائل الاتصال المرئية ، الاتصال الشخصي بوكلاء التغيير (إتصالية) ، المشاركة الاجتماعية الرسمية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، مستوى المشاركة فى المنظمات الأهلية ، المكانة الاجتماعية ، درجة أداء الأدوار الاجتماعية (اجتماعية) ، دافعية العمل والإنجاز ، الانطباع الجيد والإحساس بالمسئولية (نفسية).
كما يتضح من الجدول أن هناك ستة متغيرات هي التى ترتبط ارتباطا معنويا بالمكون الصحى وهى متوسط الدخل الشهري ، حيازة مشروعات مولدة للدخل (إقتصادية) ، المشاركة الاجتماعية الرسمية ، مستوى المشاركة فى المنظمات الأهلية ودرجة أداء الأدوار الاجتماعية (اجتماعية) ، الإحساس بالمسئولية (نفسية).

أستخدم لاختيار هذا الفرض تحليل الانحدار المتعدد ، والجدول الآتى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن.

ويتضح من الجدول رقم (3) أن هناك تسعة متغيرات هي التى ترتبط ارتباطا معنويا بالمكون الإقتصادى وهى : السن ، الحالة التعليمية (شخصية) ، متوسط الدخل الشهري ، مستوى السكن ، حيازة الحيوانات المزرعية ، حيازة مشروعات مولدة للدخل (إقتصادية) ، مستوى المعلومات الأسرية والبيئية (إتصالية) ، درجة أداء الأدوار الاجتماعية (اجتماعية) ، تأكيد الذات (نفسية).

كما يتضح أن هناك خمسة عشر متغير هي التى ترتبط ارتباطا معنويا بالمكون الاجتماعى وهى السن الحالة التعليمية (شخصية) ، متوسط الدخل الشهري ، مستوى السكن ، حيازة مشروعات مولدة للدخل (إقتصادية) ،

جدول 3. علاقة المتغيرات المستقلة بمكونات التنمية المستدامة بمجتمع البحث

المتغيرات الشخصية:	المكون الإقتصادى	المكون الاجتماعى	المكون الصحى	المكون المؤسسى	المكون البيئى	التنمية الريفية المستدامة
معامل الارتباط الجزئى المعيارى	معامل الارتباط الجزئى المعيارى	معامل الارتباط الجزئى المعيارى	معامل الارتباط الجزئى المعيارى	معامل الارتباط الجزئى المعيارى	معامل الارتباط الجزئى المعيارى	معامل الارتباط الجزئى المعيارى
الأسرة	0.10	0.15	0.10	0.14	0.07	0.08
متوسط الدخل الشهري	0.21**	0.26**	0.22**	0.23-	0.10	0.26
مستوى السكن	0.17**	0.17**	0.16	0.07	0.05	0.20
حيازة الأراض الزراعية	0.10	0.11	0.08	0.01	0.02	0.01
حيازة الآلات الزراعية	0.10	0.07	0.08	0.02	0.03	0.08
حيازة الحيوانات المزرعية	0.20**	0.12	0.07	0.03	0.02	0.11
حيازة مشروعات مولدة للدخل	0.25**	0.21**	0.17**	0.19	0.10	0.24
مستوى المعلومات الأسرية والبيئية	0.18**	0.21**	0.11	0.04	0.05	0.19
التعرض لوسائل الاتصال المكتوبة	0.08	0.07	0.08	0.03	0.07	0.12-
التعرض لوسائل الاتصال المرئية	0.10	0.06	0.24	0.09	0.01	0.05-
التعرض لوسائل الاتصال المسموعة	0.10	0.05	0.07	0.04	0.01	0.01
الاتصال الشخصى بوكلاء التغيير	0.29**	0.29**	0.04	0.04-	0.04-	0.17
المشاركة الاجتماعية الرسمية	0.05-	0.26**	0.11	0.31	0.07	0.27
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	0.01-	0.03-	0.10	0.09-	0.01-	0.18
مستوى المشاركة فى المنظمات الأهلية	0.07-	0.06-	0.26	0.22-	0.01	0.21
المكانة الاجتماعية	0.01	0.01-	0.28	0.09-	0.04-	0.12-
درجة أداء الأدوار الاجتماعية	0.21**	0.31**	0.13	0.17**	0.11-	0.07-
الاتجاه نحو التغيير	0.05	0.03-	0.07	0.06	0.04	0.17-
دافعية العمل والإنجاز	0.10	0.13	0.06	0.11	0.10	0.01
تأكيد الذات	0.17-	0.22**	0.01	0.07	0.07	0.05-
الانطباع الجيد	0.15	0.14	0.13	0.08	0.13	0.01
الإحساس بالمسئولية	0.07-	0.06-	0.27	0.17**	0.23-	0.15
معامل التحديد	0.35	0.34	0.31	0.26	0.28	0.37
قيمة ف المحسوبة	5.91**	5.61**	5.10**	4.01**	4.22**	6.17**

المصدر: إستمارة الاستبيان

ويلاحظ من هذه النتائج أن التنمية الريفية المستدامة تتأثر بجميع أنواع الاتجاهات الخاصة بالمتغيرات المستقلة سواء الشخصية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أم الإتصالية أو النفسية فجميع فئات هذه المتغيرات تؤثر فى التنمية الريفية المستدامة فهذا المتغير التابع الرئيسى فى الدراسة يتأثر بجميع الفئات التى تم طرحها فى إختيار المتغيرات المستقلة ، فالتنمية الريفية المستدامة ليست متغير أحادى البعد وإنما متغير متعدد الأبعاد ويتأثر بكل فئات المتغيرات تلك التى تقع تحت مسمى المتغيرات المستقلة ، وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البحثى السابق بيانه جزئيا أى فى المتغيرات التى ثبتت صحة تأثيرها فى مكونات التنمية الريفية المستدامة الخمسة وفى التنمية المستدامة أيضا. وعدم قبول هذا الفرض فيما يتصل بالمتغيرات التى لم تثبت علاقة بينها وبين مكونات التنمية الريفية المستدامة أو بين التنمية الريفية المستدامة هذا من حيث الارتباط أما من حيث التحليل الانحدارى المتعدد فيمكن قبول هذا الفرض بتأثير المتغيرات المذكورة جميعها فى التنمية الريفية المستدامة ، وكذلك فى كل مكون من مكوناتها الخمسة.

كذلك يتضح من الجدول أن هناك أربعة متغيرات هي التى ترتبط ارتباطا معنويا بالمكون المؤسسى وهى : حجم الأسرة (شخصية) ، مستوى المعلومات الأسرية والبيئية والاتصال الشخصى بوكلاء التغيير (إتصالية) ، والإحساس بالمسئولية(نفسية).

كما يتضح من الجدول أن هناك ستة متغيرات هي التى ترتبط ارتباطا معنويا بالمكون البيئى وهى : الحالة التعليمية (شخصية) ، مستوى المعلومات الأسرية والبيئية والاتصال الشخصى بوكلاء التغيير (إتصالية) ، مستوى السكن (إقتصادية) ، مستوى المشاركة فى المنظمات الأهلية والمشاركة الاجتماعية الرسمية (اجتماعية) ، الإحساس بالمسئولية (نفسية).

وأخيرا يتضح من الجدول أن هناك ثمانية متغيرات هي التى ترتبط ارتباطا معنويا بالتنمية الريفية المستدامة وهى : الحالة التعليمية (شخصية) ، متوسط الدخل الشهري ، وحيازة مشروعات مولدة للدخل (إقتصادية) ، مستوى المعلومات الأسرية والبيئية (إتصالية) ، والمشاركة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ومستوى المشاركة فى المنظمات الأهلية (اجتماعية) ، والاتجاه نحو التغيير(نفسية).

مستوى المعلومات الأسرية والبيئية ، الاتصال الشخصي بوكلاء التغيير ، المشاركة الاجتماعية الرسمية ، مستوى المشاركة في المنظمات الأهلية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، والاتجاه نحو التغيير مجتمعة إسهاما معنويا في تفسير التباين في التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث". وقد أستخدم لتحقيق هذا الهدف تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد Step-Wise Rgression والجدول الآتي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول 4. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد لعلاقة المتغيرات المستقلة مجتمعة بالتنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	النسبة التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	ت المحسوبة	الترتيب
المشاركة الاجتماعية الرسمية	0.49	0.27	0.19	3.82	1
متوسط الدخل الشهري	0.37	0.12	0.09	3.15	2
حيازة المشروعات المولدة للدخل	0.27	0.07	0.05	3.02	3
مستوى المعلومات الأسرية والبيئية	0.17	0.04	0.04	2.88	4
مستوى المشاركة في المنظمات الأهلية	0.16	0.01	0.02	2.67	5
معامل الارتباط المتعدد	0.63				
معامل التحديد	0.39				
قيمة (ف) المحسوبة	7.17**				

المصدر: إستمارة الاستبيان

4-الاهتمام بالجانب الصحي من خلال الرجوع للمؤسسات الصحية التي يمكن من خلالها تغطية المشاكل الصحية لسكان القرية.
5-تنظيم ندوات دورية وحلقات نقاشية داخل القرية يمكن من خلالها بيان مفهوم التنمية الريفية المستدامة وأهدافها ووسائلها ونتائجها وآثارها على المجتمع.

المراجع

أبو النصر ، بهجت محمد(2003) ، دور الاستثمار في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في المنطقة العربية ، المؤتمر الدولي للتنمية الزراعية المستدامة والبيئة في الوطن العربي ، المملكة الأردنية الهاشمية.
أبو عواد ، محمد صالح يوسف (2013) ، دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الزراعية المستدامة في قطاع غزة ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.
الأوبرى ، خالد (2003) ، التنمية الزراعية المستدامة والتنمية في الوطن العربي ، المؤتمر الدولي للتنمية الزراعية المستدامة في الوطن العربي ، المملكة الأردنية الهاشمية.
الجوهري ، محمد (2002) ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ، ترجمة مصطفى خلف عبد الجواد ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
الديب ، هدى أحمد علوان (2007) ، دراسة إجتماعية لمشكلات البيئة الزراعية في محافظة الشرقية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.
السروجي ، طلعت مصطفى (2009) ، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
السعيد ، مكرون (2011) ، التنمية المستدامة للمجتمعات النامية بين التنمية والواقع ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد (1) ، جامعة المسيلة ، الجزائر.
العزبي ، محمد إبراهيم (2017) ، كيفية تصميم وتحديد حجم العينة في الدراسات الاجتماعية ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.
الهيبي ، نوزاد عبد الرحمن ، وحسن إبراهيم المهدي (2008) ، التنمية المستدامة في قطر "الإنجازات والتحديات" ، اللجنة الدائمة للسكان ، ط1 ، الدوحة ، قطر.
حسن ، أحمد فرغلي (2007) ، البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي ، الطبعة الأولى ، مركز الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة.
شرف الدين ، فوزي محمد (1983) الجامعة كتنظيم ، دراسة تطبيقية للاتجاهات الحديثة في نظرية التنظيم على عينة من العاملين بجامعة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب فرع بنها ، جامعة الزقازيق.
شلبى ، سحر محمد (2015) ، دور النوع الاجتماعي في التنمية المستدامة بريف محافظة الشرقية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.

رابعا: الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة في تفسير التباين في التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث:

في هذا الجزء تم السعي نحو تحقيق هدف الدراسة الأخير والذي يشتمل على تحديد الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة في تفسير التباين في التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث. لاختبار الفرض البحثي الرابع تم صياغة الفرض الإحصائي التالي "للتسهم المتغيرات ذات التأثير المباشر في التنمية الريفية المستدامة وهي الحالة التعليمية ، متوسط الدخل الشهري ، حيازة المشروعات المولدة للدخل ،

ويبين من الجدول السابق أنه بعد إجراء التحليل الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد تم التوصل إلى أن هذا التحليل إستقر بعد إجراؤه على خمسة متغيرات فقط هي المؤثرة في إجمالي مكونات التنمية الريفية المستدامة وكانت هذه المتغيرات هي على الترتيب: المشاركة الاجتماعية الرسمية ، متوسط الدخل الشهري ، حيازة المشروعات المولدة للدخل ، مستوى المعلومات الأسرية والبيئية ، ومستوى المشاركة في المنظمات الأهلية ، وهذه المتغيرات الخمسة تفسر نحو 0.39% من التباين في المتغير التابع وهو إجمالي مكونات التنمية الريفية المستدامة بمجتمع البحث وذلك بعد التأكد من معنوية هذه العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع حيث بلغت قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة 0.39 وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 7.17 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0.01 مما يعنى صحة هذه العلاقة في المتغيرات المذكورة.

كما لوحظ أيضا أن هذا التحليل أستبعد أربعة متغيرات من الفرضية السابق بيانها وهذه المتغيرات هي: الحالة التعليمية ، الاتصال الشخصي بوكلاء التغيير ، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، والاتجاه نحو التغيير ، كما لوحظ أن أكثر المتغيرات تأثيرا في التنمية الريفية المستدامة متغير المشاركة الاجتماعية الرسمية بمقدار 0.19 ثم متوسط الدخل الشهري بمقدار 0.09 ، ثم حيازة المشروعات المولدة للدخل بمقدار 0.05 ، ثم مستوى المعلومات الأسرية والبيئية بمقدار 0.04 ، ثم مستوى المشاركة في المنظمات الأهلية بمقدار 0.02 ، ويمكن تفسير ذلك بأن التنمية الريفية المستدامة لا تتأثر بإتجاه واحد فقط من المتغيرات بل بإتجاهات عديدة إجتماعية وإقتصادية واتصالية ، وكل هذه الإتجاهات تصب في مجملها في التنمية الريفية المستدامة. وبناء على ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الرابع فيما يتصل بالمتغيرات الخمسة التي أثبتت تأثيرها كما سبق بيانها بعد ما تم إستبعاد خمسة متغيرات من خلال التحليل هي مستوى السكن ، والحالة التعليمية والاتصال الشخصي بوكلاء التغيير ، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، والاتجاه نحو التغيير ، ويمكن القول بصفة عامة أن النتائج الواردة بالدراسة يمكن أن يستنتج منها أن التنمية الريفية المتواصلة تعتمد في المقام الأول على قوى راندة داخل القرية هي التي تجرى إجتماعات وتقترح مشروعات وتجمع التبرعات وتخطط للمشروعات التي أجمع عليها سكان القرية وتقوم بعملية التنفيذ من خلال جهات متخصصة في ذلك ، وتلعب العلاقات الاجتماعية في عمليات التنمية الريفية المستدامة دورا أساسيا لتوحيد الرأي وإتخاذ القرار المناسب والتوصل للأهداف المحددة.

مقترحات الدراسة:

1-الاهتمام بالبيئة الريفية الطبيعية والاجتماعية والمنزلية والمزرعية من خلال تكوين فريق يهتم بممارسة النشاط الذي يخدم القرية.
2-إيجاد وسيلة ذاتية تقوم بإنشاء جمعية أهلية هدفها تحقيق التنمية الريفية المستدامة مع السعي نحو اعتمادها من مديرية التضامن الاجتماعي بالمحافظة المختصة.
3-توفير وسيلة مناسبة للقضاء على البطالة من خلال خلق فرص عمل جديدة تساعد الجمعية الأهلية في توفيرها يساعدها في ذلك توفير رؤوس أموال تستخدم كفروض لعمل مشروعات صغيرة توفر العيش الكريم لأصحابها.

Glover frederik, Gloria-Veronica Koch and dieter Koeing (1999), Reinforcing the links between trade , sustainable development and gender ,an over view of the papers of the experts workshop ,United Nation ,New York and Geneva .

Zhou,z,wenliang wu , Q chen and S chen (2008), study on sustainable development of rural household energy in northern China , Renewable and Sustainable Energy Reviews 12.

طعيمة ، عونى (2003) ، الاستراتيجية الوطنية كمظلة للتنمية الزراعية المستدامة ، المؤتمر الدولي للتنمية الزراعية المستدامة والبيئة فى الوطن العربى ، المملكة الأردنية الهاشمية. WWW.4 Geograhya.com

مركز الإنتاج الإعلامى (2006) ، التنمية المستدامة فى الوطن العربى بين الواقع والمأمول ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، وكالة الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمى ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية.

ملوخية ، أحمد محمد فوزى (1994) ، دور المرأة الريفية فى التنمية المتواصلة ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.

Armitage, C.J& Mark Conner (2001) ,Efficacy of the Theory of Planned Behavior : A meta-analytic review ,British of social psychology, No.40 , pp. 471-499 .

A Social Study for Sustainable Rural Development in an Egyptian Village Field Study in "Mitt Ali" Village in Dakahlia Governorate

Mai M. Elemam*

Fac. of Agric., Mans. Univ.

ABSTRACT

This study aims : providing a suggested scale for sustainable rural development , Assess the contribution rate of each component of the suggested measure of sustainable development and identifying the relationship between the independent variables (nominal & ordinal) and sustainable development. The study was applied in "Mitt Ali" village in Dakahlia governorate on 350 heads of households . chi square test , multiple regression, t- score and coefficient of validity and reliability were used in the data analysis using SPSS program .Study results indicated the following : 1-The suggested scale consist of 5 components :Social, Economic, Health, Association, Environmental .the coefficient of validity and reliability were 0.94 and 0.88 respectively. 2-Only 3of the components have the most effect on the variance of sustainable rural development with 75 % : Environmental , social and economical components respectively. 3-There is a significant relationship between : sex, marital case and occupation And sustainable rural development . 4-There are some ordinal independent variables explains 53% from the variance in sustainable rural development :Educational status , Average monthly income , housing level , owning an income-increasing project , level of household and environmental knowledge,Formal and informal social participation in government organizations And Attitude towards change .